

الأغاني

(باتت كلابُ الحي تَسْـرِي بِـيَدِنَا ... يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعَنَّ مَنْ ثَوَى) .
يعني بالدعلجة السرقة .

قال الزبير ولا عقب للحجاج أبي نبيه ومنبه إلا من ولد نبيه فإن العقب من ولد أبي سلمة إبراهيم بن عبد الله بن عفيف بن نبيه وفي ربطة بنت منبه فإن عمرو بن العاص تزوجها فولدت له عبد الله بن عمرو .

وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله في امرأة كان غلب أباه عليها فاستغاث أبوها بالهلفاء من قريش والحلف المعروف بحلف الفضول فانتزعوها من نبيه وردوها على أبيها .
أخبرني الطوسي قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني غير واحد من قريش منهم عبد العزيز بن عمر العنيسي عن مغن واسمه عيئة بن عبد الله بن عنيسة .

أن رجلا من خثعم قدم مكة تاجرا ومعه ابنة له يقال لها القتول أوصاً نساء العالمين وجها فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم فلم يبرح حتى نقلها إليه وغلب أباه عليها فقبل لأبيها عليك بحلف الفضول فأتاهم فشكا ذلك إليهم فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا أخرج ابنة هذا الرجل وهو يومئذ متبد بناحية مكة وهي معه فقال لا أفعل قالوا فإننا من قد عرفت فقال يا قوم متعوني بها الليلة فقالوا قبحك الله ما أجهلك لا والله